

أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين

خالد حموري

جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

khammuri@yahoo.com

نشر: 2021/12/31

مقبول: 2021/11/27

استلم: 2021/09/27

ABSTRACT: This study aimed to recognize Self-Efficacy in Teaching among gifted students' teachers . The sample of this study consisted of male and female teachers -of gifted students- who work in the king Abdullah II schools for excellence in Jordan , , who numbered (104) male and female teachers, and were chosen in intended way, the was used scale Self-Efficacy in Teaching by Bukaiei (2001) , The study's results indicated the following: The Self-Efficacy in Teaching' level among talented students' teachers was high, in the all fields and in the total degree , Also, there were statistically significant differences ($\alpha \geq 0.05$) due to the effect of specialization, and the differences came in favor of scientific specializations. As well as the presence of statistically significant differences ($\alpha \geq 0.05$) due to the effect of gender, and the differences were in favor of females, as well as the presence of statistically significant differences due to years of experience and differences in favor of teachers with medium and large experience. (Self-Efficacy in Teaching , gifted students' teachers, gifted school)

KEYWORDS: Self-efficacy, teaching self-efficacy, teachers of gifted students

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين ، تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين العاملين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في المملكة الاردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (104) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، استخدم الباحث أداة لقياس درجة أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين وهي من اعداد بقيعي (2016)، وقد أشارت نتائج الدراسة أن على أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين كانت مرتفعة في جميع المجالات والدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر التخصص، وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية. وكذلك وجود فروق

ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة وجاءت الفروق لصالح المعلمين من ذوي الخبرة الكبيرة والمتوسطة. الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية، الفاعلية الذاتية التدريسية، معلمو الطلبة الموهوبين،

المقدمة:

تعد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين بشكل عام، والموهوبين بشكل خاص، من المرتكزات الهامة، كونه يشكل محور تطوير وتحسين العملية التعليمية، وذلك لإيجاد المعلم الكفاء الذي تتوفر فيه السمات والمهارات التدريسية المختلفة، وكذلك توظيف القدرات والاتجاهات الإيجابية نحو مخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى الخدمات التربوية الخاصة باكتشاف الطلبة الموهوبين، لغايات الوصول إلى إيجاد الطلبة الموهوبين القادرين على مواكبة التطورات المختلفة، لتحسين جودة التعليم لدى الطلبة الموهوبين.

ويعتبر تدني المعرفة لدى المعلمين، من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة الموهوبين، وكذلك تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وهي من المشكلات الضاغطة في المدارس بشكل عام، حيث أن معظم معلمي المدارس التمهيدية و الابتدائية يمارسون مهنتهم، دون الالتحاق بالدورات المختصة للتعامل مع الطلبة الموهوبين، وهو ما يعد قصورا في تكوين المفاهيم لديهم حول طبيعة هؤلاء الطلبة وتعليمهم، فيصبح تدخلهم غير مؤثر داخل الفصل الدراسي، حيث يعد تطوير أداء المعلمين من الامور الملحة، لإتاحة المهارات التدريسية التي تمكنهم للتعامل مع الطلبة الموهوبين داخل الصفوف الدراسية النظامية (Vreys et al, 2018)

وتكمن أهمية استكشاف تصورات المعلمين فيما يتعلق ببيئة التعلم للموهوبين من أجل فهم ما يميز هؤلاء المعلمين بعمق، واقتراح طريقة تدريس ملائمة تعزز موهبة لدى الطلبة، وتصميم المناهج للطلاب الموهوبين (Miedijensky, 2018).

كما أن عملية توفير معلمين مؤهلين بمجموعة من المهارات المرتفعة، من أهم ما تتطلبه العملية التعليمية التعليمية، وذلك لغايات تحقيق الجودة العالية في التعليم (بقيعي، 2016)، وكذلك الابتعاد

عن الأفكار السلبية المرتبطة بمفهوم الذات، والقدرة على اكتساب الأفكار الإيجابية والتي تمكنهم من تطوير الأداء داخل الغرفة الصفية، وتكوين العلاقات المتميزة مع الطلبة (علي، 2017).
ووفقا لباندورا Bandura، فإن الكفاءة الذاتية تشير إلى مجموعة المعتقدات الذاتية والتي تعمل على ترتيب قدرات الفرد وتنفيذ الخطط اللازمة، حيث أن المعتقدات حول الكفاءة لها تأثير كبير على كيفية تفكير الفرد وتصرفاته وشعوره، وهي إدراك لا يعتمد على قدرة الفرد الفعلية على تحقيق المهمات المعلنة، ولكنها تبين مدى اعتقاد الفرد على قدرته في تنفيذ ما هو مطلوب منه في ظروف معينة (Zee & Koomen, 2016). بالنظر إلى أن الكفاءة الذاتية لدى المعلمين ي اعتقاد داخلي، لا يمكن قياسها إلا عن طريق مطالبة المعلم بتقييم قدرته، حيث لا يمكن مراقبتها أو قياسها من خلال المختصين (Gray, 2017).

أما الكفاءة الذاتية التدريسية فهي تشير إلى الإدراك الذاتي لدى المعلمين، والذي ينشأ من خلال الملاحظات على الأداء التدريسي خلال العملية التعليمية، أو من خلال التعرف على آرائهم الخاصة حول التخصصات العلمية لديهم، حيث ترتبط الآراء الخاصة بالمعلمين وتصوراتهم، ارتباطاً وثيقاً بأداء المعلمين بشكل مباشر، فإذا كان تصور القدرة على الانجاز في أي مهمة تعليمية إيجابياً، تكون هناك فرصة كبيرة للنجاح؛ في المقابل إذا كان مفهوم الكفاءة منخفضاً، فإن فرصة الفشل تكون كبيرة لدى المعلمين في تنفيذ ما يطلب منهم من اعمال (Tepe & Demir, 2012).

والكفاءة الذاتية التدريسية هي بنية تحفيزية مهمة تشكل فعالية المعلم داخل الغرفة الصفية، فالمعلمون الذين لديهم مستوى كبير من الكفاءة الذاتية التدريسية، يكونوا أكثر مرونة وكفاءة في الممارسات التعليمية، ويكون لديهم القدرة للوصول إلى التعرف على الإمكانيات الخاصة لدى الطلبة وتطويرها بشكل علمي متطور، في المقابل نجد أن المعلمون ذوي المستوى المتدني في الكفاءة الذاتية التدريسية، نجدهم لا يستطيعون الوصول إلى الاحتياجات التعليمية لدى الطلبة في مختلف مستوياتهم (Pendergast et al, 2011).

وتطلب عملية التدريس كما يشير ساي (Say, 2018) إلى إيجاد مجموعة من المعلمين الأكفاء، من حيث المهارات المعرفية في المجالات التربوية، وان يكون لديهم مستوى مرتفع من الوعي، والقدرة على جعل البيئة الصفية محفزة للعملية التعليمية، وان يكون لديهم مهارات كبيرة في إدارة

الصفوف الدراسية، كذلك يجب أن يكون لدى المعلمون معرفة شاملة بأساليب التعلم، خصوصاً الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

والكفاءة الذاتية التدريسية كما يشير تبي وديمير (Tepe & Demir) هي الإدراك الذاتي للمعلمين والنشئ عن الملاحظات خلال الفترة التي يقضونها في التدريس، وكذلك آرائهم حول اختصاصاتهم العلمية المختلفة. حيث ترتبط تلك التصورات أو الآراء ارتباطاً وثيقاً بأداء المعلمين، فإذا كان التصور لديهم في القدرة على تحقيق المهمات إيجابياً، تكون فرصتهم للنجاح في العملية التعليمية كبيرة؛ ولكن إذا كان مفهوم الكفاءة لديهم متدني، فإن الفرصة كبيرة للفشل في أداء الواجبات المطلوبة منهم.

يشير Bandura أن هناك أربعة عوامل تؤثر على الكفاءة الذاتية التدريسية. الأول والأكثر أهمية هو تجربة الإتقان، حيث يجمع الفرد معلومات مختلفة حول ما إذا كان سينجح أم لا، حيث أن الإنجازات تعزز المعتقدات حول تعزيز الكفاءة الذاتية؛ في حين أن الفشل يقلل من ذلك بشكل كبير. أما العامل الثاني الذي يؤثر على الفعالية الذاتية هو التجارب والخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها الفرد من الخبرات الاجتماعية. ويحصل عليها الفرد من خلال ملاحظة إنجازات الآخرين، ومحاولة تحقيق نفس تلك الإنجازات والمهام، والعامل الثالث هو الإقناع اللفظي. حيث يمكن أن تؤثر الاقتراحات التي يحصل عليها الأفراد من محيطهم في العمل، حول مدى النجاح الذي تم تحقيقه في المهمات المختلفة، ويصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم، حيث تزيد من الاعتقاد بالفعالية الذاتية لديهم في تحقيقها. العامل الرابع والأخير الذي يؤثر على الفعالية الذاتية هو العوامل الفسيولوجية والعاطفية. إن الاستعداد العاطفي والجسدي سيساعد الفرد في محاولة القيام بالمهمة وتطوير فعالية ذاتية إيجابية (Korkomaz & Unsal, 2018).

وتشتمل الفاعلية الذاتية التدريسية كما يشير الصالح (2013) على مجموعة من الاعتقادات والتوجهات والمشاعر والأحاسيس التي تؤثر في أداء المعلم، بحيث تعد أحد أسباب التفاوت بين المعلمين في قدرتهم على التأثير في سلوك الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي.

ويرى السرطاوي وقرقيش (2016) أن المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية تدريسية يكونون أكثر انفتاحاً على الأفكار والطرق الجديدة، والتي يكون أثارها إيجابية على الطلبة في الغرفة الصفية، وهم

أقل نقدا للطلبة وأكثر إصرارا على مواجهة المشكلات التي تواجه الطلاب، خصوصا في الفصول الدراسية التي يتواجد بها الطلبة الذين لديهم تباين في أدائهم الأكاديمي . ومن جهة أخرى يعد معلم الطلاب الموهوبين من الركائز الأساسية في تحديد الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم، كذلك تنفيذ وتحقيق التدابير اللازمة لإنجاح برامج رعاية الموهوبين وتعليمهم، والحد من المعوقات التي تواجه العملية التعليمية لهؤلاء الطلبة، والتي تكمن في تحفظات الكثير من المعلمين على رفض بعض الأساليب التقليدية في عملية التدريس، المطبقة في برامج رعاية الموهوبين، حيث تم تطوير العديد من التدابير والبرامج الخاصة بالطلاب الموهوبين (Endepohls-Ulpe, 2018) .

ومن أجل أن يكون التعليم أكثر فعالية، يجب أن يكون المعلمون قادرين على التحول من أسلوب التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين، إلى طرائق التدريس الحديثة والمتطورة، من أجل التكيف مع اختلاف المستوى بين الطلاب الموهوبين، والوصول إلى الأهداف المتوخاة في تعليم هذه الفئة من الطلاب. (Reid ; Horváthová, 2016).

ولغايات التنظيم الفعال للعملية التعليمية مع الطلاب الموهوبين، يحتاج معلمو الطلبة الموهوبين إلى فهم عميق للأسس البيداغوجية والنفسية، وذلك لتنظيم العملية التعليمية لدى الطلبة. حيث تسهم الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وذلك في مختلف المواد الدراسية والبرامج الإثرائية، وكذلك رفع الكفاءة الذاتية التدريسية لدى المعلمين (Korkomaz ; Unsal, 2018; Çalışkan, 2015) .

ومن السمات الأخرى التي يجب أن تتوفر لدى معلمي الطلبة الموهوبين امتلاكهم لخصائص مماثلة لهؤلاء الطلبة، كان يمتلك القدرات العقلية المرتفعة، وأن يكون لديهم شخصية قوية وثقافة فكرية، وأن يتصفوا بالمرونة، والانفتاح على الأفكار الجديدة، وإثارة العمليات العقلية العليا، وكذلك قدرتهم على توجيه وإرشاد الطلاب الموهوبين، وتشجيعهم على التعلم الفردي (Leana- Tascilar, 2018) .

تشير نتائج الدراسات السابقة أن مهارات التعلم الذاتية كانت مرتفعة لدى المعلمين بشكل ملحوظ (Bahatia, 2012 ; Sultan at el., 2018 ; Leana-Taşçılar, 2018) علاوة على ذلك نجد ان هناك علاقة إيجابية مهارات التعلم ذاتية التنظيم والتفوق الأكاديمي ودافعية الإنجاز والدافعية

الأكاديمية للمعلم (eana-Taşcılar, 2018)؛ الغامدي ، 2018، (Bedel, 2016))، كما ان مستوى مهارات التعلم الذاتية لدى المعلمين من التخصصات العلمية اعلى من معلمي التخصصات الإنسانية (الغامدي، 2018)، علاوة على ذلك نجد بان ممارسة المعلمين عبر الأنترنت لها أثار إيجابية في زيادة الكفاءة الذاتية لدى المعلمين (Ekici1, 2018). وفي سياق اخر نجد ان مستوى الفاعلية الذاتية يرتفع كلما زادت الخبرة التدريسية لدى المعلمين، (السرطاوي وقرقيش (2016) Camci- Erdogan, (2015) الصالحى (2013).

يتبين من الدراسات السابقة ان الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين مرتفعة بشكل عام ، ومن هذا المنطلق نجد يمكن القول أنه لا بد من التعرف على مستوى الفاعلية التدريسية لدى الطلبة الموهوبين، نظرا للبيئة التعليمية المحفزة للتأمل، والتي تتوفر بشكل كبير في مدارس الطلاب الموهوبين، وبالتالي يسهم ذلك بشكل إيجابي في زيادة معرفتهم بطبيعة البرامج الاثرائية، واستراتيجياتها الفاعلة للطلبة الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع الفاعلية الذاتية التدريسية من الموضوعات الهامة، التي تأتي انسجاما مع ما تشهده المؤسسات التعليمية من تحولات إيجابية هامة، في تطوير أداء المعلمين التدريسي، وتوفير المعلمين المؤهلين لضمان جودة التعليم، حيث أن المعلمين الذين يمتلكون فاعلية ذاتية تدريسية مرتفعة، لديهم العديد من المهارات التي تسهم في استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة، التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير وإبداء الرأي، وإثارة الدافعية لدى الطلاب الموهوبين. كون الطلبة الموهوبين يتمتعون بقدرات متفردة ومرتفعة، وتلك التي تؤثر بدورها في عملية التعلم حيث أنهم يتميزون بثلاث أمور و هي الكفاءة المعرفية المرتفعة، والزيادة في عمق الفهم، وكذلك الاهتمامات الخاصة (Benny; Blonder, 2018). لذلك فيجب أن تتوفر لدى المعلمين المعرفة الدقيقة عن تلك الخصائص و تدريسهم وفقا لحاجاتهم و اهتماماتهم نحو المواد الدراسية فيقوم المعلمون بتوجيه الأطفال الموهوبين بشكل أكثر كفاءة و فاعلية (Camci-Erdogan, 2015)، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى هناك علاقة إيجابية بين أبعاد الكفاءة الذاتية التدريسية لدى المعلمين وإنجازات الطلبة، ومخرجات التعلم لديهم (Comert et al, 2009)،

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية .

- ما هي أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجة أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية ؟.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات الآتية :

- 1- توجيه أنظار أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية نحو أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية، باعتبارها من الأفكار الحديثة على الميدان التربوي في الوطن العربي.
- 2- تقييم واقع المعلمين وذلك لإعدادهم إعداداً شاملاً متكاملًا، من خلال التخطيط والتنظيم وتقبل الأفكار، وذلك لمواجهة المهام والمشاكل التي تعترضهم
- 3- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في هذا المجال- من خلال البحث في المواقع الإلكترونية- على البيئة الاردنية، كون عينة الدراسة تشتمل على معلمي الطلاب الموهوبين.
- 4- تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات حول الفاعلية الذاتية التدريسية في العديد من البيئات التربوية.
- 5- تطوير ميدان البحوث والدراسات العربية بشكل عام والاردنية بشكل خاص بدراسة حديثه تناول أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين.
- 6- كما تكمن أهمية هذه الدراسة مساعدة المختصين في مجال الموهوبين على فهم بعض المتغيرات المؤثرة في الفاعلية الذاتية التدريسية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين ؟
- الفروق بين متوسطات أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة؟

محددات الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالأبعاد التالية:

- المحددات المكانيّة: مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز .
- المحددات الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في العام الدراسي 2018-2019 .
- المحددات البشرية: معلمي الطلاب الموهوبين.

التعريفات الاجرائية:

- الفعالية الذاتية التدريسية: ويعرفها اشتون وويب Ashton and Webb ، بأنها الكفاءة الذاتية الشخصية لثقة المعلمين في تجاربهم لتطوير استراتيجيات محددة، للتغلب على العقبات التي تواجه تعليم الطلاب (Al Sultan et al,2018). وتعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال العبارات التي يختارها من الفعالية الذاتية التدريسية ، والتي يمكن بواسطته تحديد أبعاد الفعالية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين.
- معلمي الطلاب الموهوبين: وهم المعلمون اللذين يدرسون في مدارس التميز العلمي في المملكة الاردنية الهاشمية، واللذين تم خضوعهم لدورات تدريبية متقدمة، في مجال الموهبة والتفوق.
- الطلاب الموهوبين: هم الطلاب الذين يتم تشخيصهم واكتشافهم من قبل المختصين، في مرحلة ما قبل المرحلة الأساسية العليا في المدارس، على أن لديهم قدرات عقلية أو إبداعية أو أكاديمية أو قيادية، وبذلك فهم بحاجة إلى العديد من الخدمات والرعاية الخاصة لتنمية وتطوير هذه الإمكانيات والقدرات إلى الحد الأقصى (جروان، 2016). ويعرف الموهوبين إجرائيا بأنهم طلبة مدارس التميز العلمي في المملكة الاردنية الهاشمية ، واللذين تم اختيارهم بناءً على أسس التشخيص المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن، والتي تعتمد على محكات نسبة الذكاء والتحصيل الاكاديمي.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة الظاهرة ووصفها، وكذلك الإجابة عن الأسئلة وتحليل البيانات وتفسيرها، للوصول إلى الاستنتاجات اللازمة، والتي تسهم بتحديد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين في الأردن.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين العاملين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الاردن ، والبالغ عددهم (104) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	المتغير
39.4	41	إنساني	التخصص
60.6	63	علمي	
51.0	53	ذكر	الجنس
49.0	51	أنثى	
14.4	15	اقل من 5 سنوات	الخبرة
42.3	44	من 5-اقل من 10 سنوات	
43.3	45	اكثر من 10 سنوات	
100.0	104	المجموع	

أداة الدراسة: مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية:

تم استخدام أداة لقياس درجة أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وهي من اعداد بقيعي (2016) ، حيث تكونت الاستبانة من (48) فقرة موزعة على (4) مجالات وهي (الفاعلية في الاستراتيجيات

التعليمية التعليمية ، الفاعلية في إدارة الموقف الصفّي ، الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور ، الفاعلية في تعليم التفكير والبحث العلمي) ، وتم الاستجابة على الاستبانة، وفقا لتدرج نحاسي على طريقة ليكرت (كبيرة جدا - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جدا) ، وتصحح على التوالي بالدرجات (1-2-3-4-5) ، وجميع الفقرات تصحح بهذا الاتجاه ولا توجد فقرات عكسية التصحيح. ويتم احتساب درجة المفحوص على الاستبانة بجمع درجاته على كل بعد، وتعتبر الدرجة المرتفعة عن درجة الممارسات الفاعلية الذاتية التدريسية.

صدق الاداة:

أولا صدق المحتوى: للتحقق من صدق محتوى الأداة تم توزيعها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: القياس والتقويم، علم النفس ، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال التي تتبع له، وتم الأخذ بملاحظات (85%) من المحكمين بما يتلائم وأهداف هذه الدراسة، وتم حذف وتعديل الفقرات التي اتفق اغلب المحكمين عليها.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلما ومعلمة حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه.

جدول(2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال
1	**68	11	**75	21	*46	31	**55
2	**66	12	**83	22	**57	32	*44
3	**58	13	*38	23	*41	33	**48
4	**66	14	**83	24	**65	34	**65
5	**63	15	**71	25	**59	35	**64
6	**64	16	**77	26	**59	36	**70
7	**68	17	**75	27	**56	37	**48
8	**66	18	**83	28	**54	38	**47
9	**60	19	**53	29	**49	39	**51
10	**60	20	**54	30	**67	40	**75

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الفاعلية في الاستراتيجيات التعليمية التعليمية	0.89	0.91
الفاعلية في إدارة الموقف الصفّي	0.84	0.90
الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور	0.86	0.88
الفاعلية في تعليم التفكير والبحث العلمي	0.87	0.86
الدرجة الكلية	0.96	0.92

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج الخاصة
عبر الأساليب الإحصائية التالية:

1- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) للإجابة على السؤال
الأول والثاني من أسئلة الدراسة.

2- تحليل تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والتخصص، والخبرة، .

3- المقارنات البعدية بطريقة شيفيه

نتائج الدراسة وتفسيراتها

السؤال الأول: ما هي أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد

الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة لدى معلمي المرحلة الثانوية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	الفاعلية في الاستراتيجيات التعليمية	4.15	.513	مرتفع
1	2	الفاعلية في إدارة الموقف الصفّي	4.38	.443	مرتفع
4	3	الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور	4.13	.410	مرتفع
3	4	الفاعلية في تعليم التفكير والبحث العلمي	4.14	.433	مرتفع
-	-	الدرجة الكلية	4.20	.412	مرتفع

يبين جدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.13-4.38)، حيث جاء مجال (2) " الفاعلية في إدارة الموقف الصفّي " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.38)، بينما جاء مجال (3) " الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.20). ويمكن تفسير هذه النتيجة وهي حصول معلّمي الطلبة الموهوبين على نتيجة مرتفعة في الفاعلية الذاتية التدريسية نظراً إلى استخدامهم مهارة التفاعل الصفّي، في سلوكياتهم التعليمية، نظراً إلى مجموعة المهارات والسمات التي يتميزون بها، والمتمثلة في استخدام الاستراتيجيات الملائمة لاستخراج المعلومات الدقيقة، من مختلف الوسائل العلمية والتقنية، مما ساهم ذلك بشكل إيجابي في زيادة معرفتهم بطبيعة البرامج العلمية المقدمة للطلبة الموهوبين، واستراتيجياتها الفاعلة، حيث أصبح لديهم نمو ملحوظ، في طبيعة التقويم الصحيح للهممات التعليمية. مما انعكس ذلك بشكل إيجابي على امتلاكهم لتلك الفاعلية الذاتية التدريسية وتمكنهم منها بشكل مرتفع. أما حصول مجال (الفاعلية في إدارة الموقف الصفّي) على أعلى متوسط حسابي فهذا يشير تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة من

حيث الحرية في التعبير عن أفكارهم ، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة الأنشطة العلمية والاثرائية التي يفضلونها خلال الحصص الدراسية، بالإضافة إلى ذلك نجد أن استخدام المعلمين مجموعة من الأساليب التدريسية الملائمة للطلبة الموهوبين، والتي تركز في مجملها على المناقشة والحوار وتفسير المعلومة واستنتاجها، وكذلك إشراك جميع الطلاب في فعاليات الدرس مع التركيز على الرأي والرأي الآخر. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً، في ضوء مجموعة من الاعتبارات، والتي من أهمها، أن معلمو الطلاب الموهوبين، تعودوا على استخدام أساليب التدريس الفاعلة والتي تسم بالموضوعية، مما يسهم ذلك، في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديهم، وبالتالي انعكاس هذا الأمر، بشكل مباشر على ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين. وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة كل من (Leana-Taşçılar, 2018)، والتي أشارت نتائجها إلى أن مهارات التعلم الذاتية كانت مرتفعة لدى المعلمين، وأن هناك علاقة بين مهارات التعلم ذاتية التنظيم والنجاح الأكاديمي. وكذلك دراسة (Sultan at el., 2018) والتي أشارت نتائجها أن الكفاءة الذاتية لدى المعلمين كانت مرتفعة. وكذلك نتائج دراسة (Ekici1, 2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن مجتمعات الممارسة عبر الإنترنت أثرت على معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلمين بشكل ملحوظ وإيجابي. وكذلك نتائج دراسة (Bahatia, 2012) والتي أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لديهم مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية التدريسية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة كل من دراسة الغامدي (2018) وكذلك نتيجة دراسة حميدة (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن الفاعلية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين كانت متوسطة،

كما وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة السرطاوي وقرايش (2016) والتي أشارت إلى أن عن تصورات معلمي التعليم العام لمستوى الفاعلية الذاتية لديهم خلال تدريسهم الطلاب ذوي صعوبات لم تكن إيجابية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص والخبرة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية حسب متغيرات الجنس، التخصص والخبرة التدريسية والجدول أدناه يبين ذلك .

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين حسب متغيرات الجنس، التخصص والخبرة التدريسية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	المتغير
41	.296	3.99	إنسانية	التخصص
63	.429	4.31	علمية	
53	.444	4.10	ذكر	الجنس
51	.363	4.26	انثى	
15	.254	3.84	أقل من 5 سنوات	الخبرة المتغير
44	.382	4.14	من 5-أقل من 10 سنوات	
45	.413	4.33	أكثر من 10 سنوات	

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، التخصص والخبرة التدريسية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (6).

جدول رقم (6) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، التخصص والخبرة التدريسية على درجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	16.627	2.059	1	2.059	التخصص
.008	7.230	.895	1	.895	الجنس
.010	4.847	.600	2	1.201	سنوات الخبرة
		.124	99	12.261	الخطأ
			103	17.462	الكل

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 16.627. وبدلالة إحصائية بلغت 0.000 وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 7.730. وبدلالة إحصائية بلغت 0.008، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 4.847. وبدلالة إحصائية بلغت 0.010، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (7).
- جدول (7) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر سنوات الخبرة على درجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	من 5 اقل من 10 سنوات	اكثر من 10 سنوات
اقل من 5 سنوات	3.84			
من 5-اقل من 10 سنوات	4.14	.30*		
اكثر من 10 سنوات	4.33	.49*	.19	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) .

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين فئة الخبرة اقل من 5 سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة من 5-اقل من 10 سنوات، واكثر من 10 سنوات من جهة اخرى وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة من 5-اقل من 10 سنوات، واكثر من 10 سن

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذين يدرسون التخصصات الانسانية من جهة وبين المعلمين الذين يدرسون التخصصات العلمية من جهة، وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تدريس التخصصات العلمية، تزود المعلمين ، بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية المتطورة لمواكبة التكنولوجيا الحديثة ، حيث غالباً ما يعملون على إحداث تغييرات جوهرية في أدائهم التعليمي، كذلك نجد ان طبيعة المعلمين الذين يدرسون التخصصات العلمية، يكونوا اكثر اهتماماً بالطلاب الموهوبين، وبالتالي يعملون على تفعيل الاستراتيجيات التعليمية المتطورة لدى الطلاب الموهوبين، لتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم . نظرا لامتلاكهم للحصيلة المعرفية والمهارات البحثية والاستقصائية، مما يشجعهم على الاهتمام بشكل أكبر، في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، ويمكن ان تفسر هذه النتيجة نظرا إلى عدم التوافق بين المقررات الدراسية الانسانية او العلمية، حيث تسمح المقررات العلمية ، بتهيئة المواقف التعليمية التي

تعمل على تنمية مهارات الاستقصائية والإبداعية، وكذلك الاعتماد على القدرات الذاتية، وإتباع المنهجية العلمية في عملية التفكير وإدراك الأمور.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة الغامدي (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك فروق دالة إحصائية في درجة الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير التخصص ولصالح المعلمات في التخصصات العلمية. وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة حميدة (2018) وكذلك دراسة الصالحي (2018)، التي أشارت نتائجها إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في درجة الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير نتيجة هذا السؤال، حيث كانت الفاعلية الذاتية التدريسية للإناث أكثر من الذكور، حيث هناك أدوار متعددة للإناث أكثر من الذكور، كما أن طبيعة الإناث غالباً ما يميلون أثبات ذاتهم والأدوار التي يقومون بها داخل المدرسة أكثر من الذكور، في توفير درس نموذجي ومناخ تفاعلي إيجابي، إضافة إلى تميز الإناث بالهدوء، وهن أكثر التزاماً بتطبيق التعليمات ومتابعة تنفيذها، وأكثر حرصاً على التنافس للوصول إلى الأفضل المستويات. وهذا يشير إلى مقدرة الإناث على التعامل الاستراتيجيات التدريسية بشكل ملائم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حميدة (2018) والتي أشارت نتائجها وجود فروق لصالح الإناث. في الكفايات النوعية للمعلمين والمعلمات. وكذلك دراسة (Bedel, 2016) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية والفاعلية تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويمكن تفسير وجود الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة من 5-اقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سن نظراً إلى أن عدد سنوات الخبرة لدى المعلمين، يعمل على تكوين تصور واقعي ومنطقي، عن التطور الوظيفي للمعلم، وبالرغم من أن جميع المعلمين يمارسون أساليب تعليمية متشابهة إلى حد كبير، سواء كانوا من أصحاب الخبرات الطويلة، أم القصيرة، كونهم يخضعون للعديد من البرامج والدورات التدريبية، وبرامج الإعداد المشترك، حيث تعمل تلك البرامج، على تطوير أداء المعلمين الجدد بالدرجة، إلا أن هناك تطور لافت للمعلمين من ذوي الخبرات الطويلة، حيث نلاحظهم أن لديهم، العديد من المهارات والاستراتيجيات التدريسية المختلفة عن تلك المهارات التي يقوم بها المعلمون من ذوي الخبرات الأقل، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة السرطاوي وقرقيش

(2016) والتي أشارت نتائج الدراسة إلى أن عن تصورات معلمي التعليم العام لمستوى الفاعلية الذاتية لديهم خلال نتيحتها إلى، وجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة التدريسية ولصالح (10) سنوات فما فوق، وكذلك دراسة الصالح (2013) التي أشارت نتائجها إلى أن معلمي التعليم العام الأكثر خبرة يمتلكون مستوى مرتفع في فاعلية الذات التدريسية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصص المعلم.

فيما تختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة الغامدي (2018) أن المعلمات من فئة الخبرة الأقل (5 سنوات) حصلن على أعلى متوسط، وكذلك دراسة حمدة (2018) والتي أشارت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة التدريسية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تطوير برنامج إعداد معلّمو التخصصات الإنسانية قبل الخدمة من خلال الجامعات والمعاهد المختصة .
- تطوير برامج الإعداد أثناء الخدمة في التعليم العام.
- تهيئة بيئة تعليمية متطورة سواء من قبل الطلبة أو المعلمين.
- تدريب المعلمين على تفعيل دور الأنشطة التعليمية التعليمية، والتي ترتبط بالفاعلية الذاتية التدريسية.

هوامش:

بقيعي، نافز (2016). الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 579-618 .

الصالح، عبدالله (2013). أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه و المرحلة التعليمية التي يدرس فيها. مجلة العلوم العربية والإنسانية - جامعة القصيم ، 7(1)، 449-486.

السرطاوي، زيدان و قراقيش، صفاء (2016). الفاعلية الذاتية لمعلمي التعليم العام في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مصر 3(11)، 38-1.

الغامدي، منيرة (2018). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى معلمات محافظة بلجرشي بمنطقة الباحة . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 10 (2)، 36-12.

حميدة، ابتسام (2018). الكفايات النوعية لمعلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في مدينة جدة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. 4 (2)، 36-52.

- Benny, N & Blonder, R. (2018). Interactions of Chemistry Teachers with Gifted Students in a Regular High-School Chemistry Classroom. *Chemistry Education Research and Practice*, 19 (1), 122-134.
- bedel,e (2016). Exploring Academic Motivation, Academic Self-efficacy and Attitudes toward Teaching in Pre-service Early Childhood Education Teachers. *Journal of Education and Training Studies*.4(1),142-149.
- Jarawan, F, (2016). *Talent and excellence*. Dar Al-fiker, publishers and distributors. Amman, Jordan.
- Reid,E ; Horvathova, B. (2016). Teacher Training Programs for Gifted Education with Focus on Sustainability. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, vol. 18, no. 2, pp. 66-74,
- Al Sultan, A; Henson,,H& Fadde (2018). Pre-Service Elementary Teachers' Scientific Literacy and Self-Efficacy in Teaching Science. *IAFOR Journal of Education* , 6 (1),25-41.
- Endepohls-Ulpe, M. (2018). Acceleration, Enrichment, or Internal Differentiation– Consequences of Measures to Promote Gifted Students Anticipated by German Secondary School Teachers. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 15(1), 147-163.
- Pendergast, D., Gravis, S. and Keogh, J. (2011). Pre-Service Student-Teacher Self-efficacy Beliefs: An Insight Into the Making of Teachers, *Australian Journal of Teacher Education*, 36(12): 45- 58.
- Miedijensky, S . (2018). Learning Environment for the Gifted--What Do Outstanding Teachers of the Gifted Think?. *Gifted Education International*, 34 (3) 222-244.
- Leana-Taşçılar,M(2018). The relationships between self-regulated learning skills, causal attributions and academic success of trainee teachers preparing to teach gifted students. *Educational Research and Review*,11(13),1217-1227.
- Zee, M., & Koomen, H. (2016). Teacher self-efficacy and its effects on classroom processes, student academic adjustment, and teacher well-being:

- A synthesis of 40 years of research. *Review of Educational Research*, 86(4), 981–1015
- Say, A. (2018). Teachers' Views about the Teacher Training Program for Gifted Education. *Journal of Education and Learning*; 7(40, 262- 273.
 - Gray,K (2017). Assessing Gains in Science Teaching Self-Efficacy After Completing an Inquiry-Based Earth Science Course. *JOURNAL OF GEOSCIENCE EDUCATION* 65, 60–71
 - Ekici, D.(2018). envelopment of pre-service teachers' teaching self-efficacy beliefsthrough an online community of practice. *Asia Pacific Education Review* m 19:27–40
 - Korkomaz,F ; Unsal,S (2018). Developing the Scale of Teacher Self-Efficacy in Teaching Process. *European Journal of Educational Research*,5(2),73-83.
 - Tepe, D.,&Demir,K. (2012). Okul Öncesi Öğretmenlerinin Öz-Yeterlik İnançları Ölçeği. *Abant İzzet Baysal Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 137-158.
 - Burns, R.W., Jacobs, J. and Yendol-Hoppey, D. (2016), "The changing nature of the role of the university supervisor and function of preservice teacher supervision in an era of clinically-rich practice" *Action in Teacher Education*, Vol. 38 No. 4, pp. 410-425.
 - Phan, N & Locke, T(2016). Vietnamese teachers' self-efficacy in teaching English as a Foreign Language Does culture matter? *English Teaching: Practice & Critique*,15(1),105-128.
 -
 - Çalışkan, H. (2015). An investigation into the organization levels of social studies teachers with regard to constructivist learning environments in terms of several variables. . *Journal of Social Studies Education Research*, 6(1), 49-83. doi:10.17499
 - Camci-Erdogan, Sezen(2015). Investigating Pre-Service Gifted Education Teachers' Self-Efficacy toward Science Teaching and Scientific Attitudes *Eurasian Journal of Educational Research*, 59 ,133-147 2015
 - Benny, Naama; Blonder, Ron(2018). Interactions of Chemistry Teachers with Gifted Students in a Regular High-School Chemistry Classroom. *Chemistry Education Research and Practice*, v19 n1 p122-134 Jan 2018
 - Vreys, C; Ndungbogun, G; Kieboom, T; Venderickx, K(2018).Training Effects on Belgian Preschool and Primary School Teachers' Attitudes

towards the Best Practices for Gifted Children. *High Ability Studies*, 29 (1), 3-22 .

- Serit, Y. (2010). Teacher Efficacy Scale: The Study of Validity and Reliability and Preservice Classroom Teachers' Self Efficacy Beliefs. *Journal of Theory and Practice in Education*, 6(1): 68- 85.